سلسلة منظومة الاعتدال السعودي

منظومة تجارة المذكرات التعليمية الفاسدة

الجزء الثالث

سلبيات اعتماد الطلاب على مذكرات مرجعية أو مجهولة الهوية خلال المذاكرة
بالرغم من أن الاساتذة حاصلين على أعلى مستويات التعليم المتخصص

إعداد وتأليف

حســـــن بن عبدالقادر حســـــن محمد البـــــــار

أستاذ الكيمياء العضوية بقسم الكيمياء

جامعة الملك عبدالعزيز

إمارة منطقة مكة المكرمة – محافظة جدة

2017

الملكية الفكرية – الطبعة الأولى 2017

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

غير مسموح بطبع أي جزء من هذا الكتاب أو خزنه في أي نظام لحفظ المعلومات أو استرجاعها أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخا أو تسجيلا أو غيرها إلا بإذن من المؤلف

© حسن بن عبد القادر حسن البار، 1438هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البار ، حسن عبد القادر حسن محمد احمد عبدالله عيدروس

سلسلة منظومة الاعتدال السعودي ..... ج٣/ حسن بن عبد القادر البار– جدة، 1438هـ.

34 ص ؛ 14 سم x 19 سم

ردمك: 978–603–xx–xxxx–x

١– ..... ٢– ..... أ. العنوان

ديوي xxx.x 1438/xxxx

رقم الإيداع: 1438/xxxx

ردمك: 978–603–xx–xxxx–x

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم – والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد

على مدة الأربعة عقود الماضية ونحن المتخصصين نعاني من ظاهرة تجارة الفساد في طباعة المذكرات التعليمية المتخصصة في العديد من المواد التدريسية في أغلب جامعات العالم غير المتمدن، وبالرغم من مجهودات المسؤولين المستمرة من جهة عدة وزارات ذات العلاقة بالتعليم والرقابة والامن العام إلا أن لا توجد حتى تاريخه آليات معتمدة للتقليل من ظاهرة "**تجارة طباعة المذكرات التعليمية الفاسدة**".

ولكي يحق الحق وتكون مرجعية الأفكار والآليات المذكورة في هذا الكتيب معروفة للجميع بان مصدرها هو التالي:

(١) مؤلف هذا الكتيب وخبرته الطويلة ولمدة أكثر من ثلاثين في مجال التدريس والبحث العلمي بجامعة المؤسس الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة.

(٢) العاملين في إدارة الكتب بوزارة الثقافة والاعلام نتيجة المناقشات الطويلة التي دارت بيننا. ونشكرهم على رحب صدورهم ورغبتهم الجادة في التطوير والتحسين المستمر في آلية تسهيل صدور أوامر الطباعة للمؤلفين من ناحية، ومن الناحية الأخرى الإسراع في عملية صدور فسح الكتب بعد الإنتهاء من المراقبة الأمنية ثم متابعة المؤلفات.

(٣) المناقشات العديدة التي تمت مع عمداء ورؤساء اقسام كلية العلوم والهادفة لإيقاف ظاهرة انتشار اعتماد طلابنا على المذاكرة من مذكرات لان لها سلبيات عديدة على أبنائنا.

(٤) المناقشات والخلافات التي كانت مستمرة مع العاملون في المكتبات بداخل الحرم الجامعي، نتيجة تجارتهم الفاسدة في زيادة معدلات تصوير وبيع المذكرات لطلاب وطالبات الجامعة.

بالرغم انها تجارة فاسدة تصدر من المكتبات وأغلب مواقعها حول اماكن الجامعات، وخاصة فروع هذه المكتبات بداخل حرم الجامعات لاحتياج الطلاب لوجودها في الجامعات لخدمهتم المرجعية والقرطاسية على السواء، إلا أن هذه المكتبات يقدم لها العذر لعدة اسباب اهمها:

a. تكلفة فروع المكتبات في داخل الجامعات نتيجة ايجار المواقع المخصصة لهم في داخل الحرم الجامعي عالية جداً.
b. تشجيع بعض المتخصصين من داخل وخارج الجامعة (للأسف الشديد) للمكتبات نتيجة بتزويدهم بمذكرات **تكون مرغوبة من ناحية الطلاب** وتعتبر هذه المذكرات ليست لها الصفة الشرعية ولا الرقابية نهائياً لان رقابة وزارة الثقافة والاعلام (استناداً لمعرفتي المحدودة من النواحي الرقابية) لا تستطيع الدخول للحرم الجامعي وإجراء رقابة على فروع المكتبات في داخل الحرم الجامعيي والتي تخدم طلاب ومنسوبي الجامعة.

c. تبيع هذه المكتبات بداخل الجامعة المستلزمات القرطاسية والطباعة بأسعار أكثر من فروعها خارج محيط الجامعة لتستطيع من الربح وتغطية تكلفة الايجار والمصاريف الأخرى لإدارة هذه المكتبات في داخل الحرم الجامعي.
d. معدل مبيعات هذه المكتبات في داخل الجامعة ليست ثابتة على مدار السنة ولكن هي موسمية وتكون اغلبها في بداية كل فصل دراسي فقط.
e. كما ان هذه المكتبات تبيع الكتب المرجعية للطلاب ولكن المؤلفين يحددون سعر البيع بأسعار مرتفعة نتيجة تكلفة الطباعة وربح المؤلفين والمكتبة للتسويق وغيرهُ، وبالرغم أن ربح المكتبات من هذه الكتب إلا انهُ لا يقارن إلي مكاسبها من تصوير المذكرات.

وهنا نعرض في هذا الكتب الجزء الثالث من سلسلة منظومة الاعتدال الإسلامي بعض الآليات والأفكار للمحافظة على معيار "**ادراك وتفكير ومعرفة أبنائنا الطلاب العلمية**". وندعو الله تعالى أن تكون لها الأثر الجيد في عملية القضاء التام على ظاهرة ""**تجارة طباعة المذكرات المتخصصة الفاسدة**"، والتي يعتمد عليها أعتماد كامل طلاب الجامعات في المذاكرة والاستعداد لخوض الاختبارت. ومعروف بالأدلة القطعية بأن اعتماد الطلاب في المذاكرة على المذكرات له السلبيات الخطيرة وهي على النحو التالي:

(١) معايير تحصيل الطلاب للمعرفة العلمية.
(٢) معايير كيفية اطلاع الطالب على الموضوعات العلمية بتوسع في الكتب والمراجع لتزيد من تنمية ادراكه المهاري الفكري لان المذكرات ما هي إلا ملخصات تحد من توسع ادراك الطالب للحقائق الكونية والاجتماعية ومهاراته الفكرية.
(٣) معرفته واطلاع الطالب على جميع الكتب والمراجع التي تخصص المواد الجامعية، التي يدرسها خلال مسيرته الجامعية وما بعدها.
(٤) وسائل البحث عن المعلومة في الكتب والمراجع خلال مسيرته في المرحلة الجامعية وما بعدها من مراحل تعليمية عليا.
(٥) ... الخ.

ويحتوي الكتيب على استراتيجيات متعددة المراحل والاتجاهات ملخصة في عشرة عناصر لمواجهة تجارة الفساد الخاصة بترويج وتسويق مذكرات تعليمية متخصصة بدون مراجعة علمية ورقابية امنية للمتابعة، والتقليل من المبدأ التربوي القائم على الاتكالية والنجاح باي وسيللة كانت بدون النظر لتنمية قدرات أبنائنا معرفياً وعقلياً وفكرياً.

والله الموفق

المؤلف

المحتويات

صفحة الغلاف الداخلي	١
الملكية الفكرية ورقم الايداع وردمك	٢
المقدمة	٣
المحتويات	٥
أولاً: آلية تحويل المذكرة التعليمية لكتاب معتمد من التعليم والرقابة معاً	٧
ثانياً: آلية طباعة الكتب بأقل تكلفة وباعداد صغيرة	٩
ثالثاً: آلية الرقابة على الكتب التعليمية التربوية والجامعية	١١
رابعاً: موافقة علمية على الكتب المنهجية الجامعية	١٣
خامساً: تفعيل مطابع الجامعات في طباعة الكتب بأعداد صغيرة	١٥
سادساً: تصميم دليل استعمال إلكتروني لادارة الكتب ومكتبة الملك فهد	١٧
سابعاً – آلية الحصول على الفسح النهائي للمؤلف/المؤلفين	١٩
ثامناً – المعوقات التي تعرقل عملة التقليص من تجارة المذكرات	٢٣
تاسعاً – الكتاب الإلكتروني بدلاً عن تجارة المذكرات الفاسدة	٢٥
عاشراً – تحويل الكتب الورقية الي هيئة إلكترونية	٢٩
الخاتمة	٣١
المراجع	٣٣

أولاً – آلية تحويل المذكرة التعليمية لكتاب معتمد من التعليم والرقابة معاً

تتم عن طريق تثقيف جميع المؤلفين و/أو اعضاء هيئة التدريس بإمكانية تصوير مذكراتهم (بعد اخراجها في صورة كتاب حتى ولو كانت المذكرة أقل من أربعون صحفة وبعد أن يحصلوا على أمر طباعة عن طريق الشبكة العنكبوتية بكل سهولة ويسر وخاصة إذا كان محتوى الكتب منهج جامعي في احد الجامعات) ... ثم لا يحتاج المؤلف من طباعة ألف نسخة خاصة إذا كان محتوى الكتاب منهج جامعي في الاقسام العلمية لأن عدد الطلاب قليل جداً بالمقارنة لمناهج المواد الادبية بالجامعات بشكل عموم، حيث توجد آلية طباعة عادية لعشرة أو ثلاثين أو خمسين نسخة أو أكثر، على ان تكون جودة التصوير باستعمال آلة التصوير مكافئة لطباعة مطابع الكتب، ثم يتم عمل نفس العدد من النسخ لغلاف الكتاب ويتم تجليده، فيظهر الكتاب كما ولو يكون مطبوع في أحد مطابع الكتب.

ثم يقوم بتسليم خمسة نسخ لادارة الكتب ونسختين لمكتبة الملك فهد (عن طريق فرعها في المناطق او تسلم لوزارة الثقافة والاعلام لوصول النسختين لمكتبة الملك فهد بشكل رسمي وليست بشكل شخصي وهذا المقترح الأول للتسهيل) ... هذا ليحصل على فسح للكتاب، وبهذه الطريقة نقلل من مشكلة نشر تصوير المذكرات والحفاظ على أبنائنا الطلاب وبناتنا الطالبات في الجامعات من سلبيات الاعتماد على المذكرات في المذاكرة للمرحلة الجامعية وما بعدها كذلك.

هذا المقترح يعتمد على:

(١) **التقليل من نشر وسائل تعليمية سلبية على أبنائنا طلاب الجامعة.**
(٢) **عدم الإضرار بمعيار جودة تصنيف جامعاتنا بين جامعات العالم.**
(٣) **عدم الاتجار الفساد في تصوير المذكرات وبيعها للطلاب في الجامعات بدون مرجعية مؤلفين هذه المذكرات.**

ثانياً – آلية طباعة الكتب بأقل تكلفة واعداد صغيرة

آلية طباعة الكتب بأقل تكلفة عندما تكون رغبة المؤلف طباعة أعداد صغيرة من كتابة مثل أقل من مائة نسخة كمثال هي: (خاصة للمؤلفين الذين يدرسون في الجامعات في المجالات العلمية ويكون عدد الطلاب أقل من خمسين طالب في كل فصل دراسي واحد)

(١) تقديم مسودة للكتاب (التي كانت في الأصل على هيئة مذكرة بعد اخراجها على هيئة كتاب حتى ولو كان الكتاب يحتوي على ٤٠ صفحة أو أقل) عبر موقع وزارة الثقافة والاعلام في الشبكة العنكبوتية، وسوف يحصل على أمر طباعة فوراً ما دام الكتاب عبارة عن منهج جامعي معتمد، وخاصة إذا كان متعلق باحد المواد العلمية البحتة في احد تخصصات كليات الجامعات.

(٢) يحصل على رقم الايداع وردمك خلال ٤٨ ساعة وأقل من مكتبة الملك فهد عبر موقعهم على الشبكة العنكبوتية، ويعتبر التواصل الإلكتروني بين المؤلف ومكتبة الملك فهد من الانجازات المتميزة لمكتبة الملك فهد.

(٣) يقوم بتصميم الغلاف الخارجي على ان يكون له علاقة بمضمون الكتاب وسوف تكون تكلفته مبلغ صغير (وهذا لمرة واحدة فقط). ملحوظة – كما يمكن تثبيت تصميم الغلاف الخارجي لجميع الكتب ما عدا تغيير المعلومات عليه وهي عنوان الكتاب والمؤلفين (إذا كان هناك اكثر من مؤلف في كل كتاب) ورقم الايداع والنبوذة في خلف الغلاف الخارجي و...الخ.

(٤) إذا قرر المؤلف طباعة خمسون نسخة (أو أكثر أو أقل من الكتاب) كمثال يتبع التالي:

a. يطلب من المطبعة طباعة خمسون نسخة تصوير عادي على آلة التصوير على أن تكون جودة التصوير جيدة ومماثلة لطباعة الكتب (ويراعي ان ارقام الصفحات متطابقة في امام وخلف الورقة)، كما ولو يكون الكتاب على هيئة مذكرة ولكن اخراجها على هيئة كتاب.
b. يطلب تصوير خمسون نسخة من الغلاف الخارجي.

c. يطلب تجليد الخمسون غلاف على الخمسون نسخة وإخراج المنتج على هيئة خمسون نسخة من الكتاب، كما ولو كان الإنتاج تم في مطبعة طباع الكتب.
d. وهنا سوف يقوم المؤلف بدفع ثمن تصوير عادي لنسخ الكتاب، وتكون تقريبا ما بين ٥ إلي ١٠ ريال مقابل لكل غلاف خارجي واحد (وخاصة إذا كان فرز أربعة ألوان ومسلفن والتجليد واللصق أو الخياطة حسب عدد صفحات الكتاب وقطع الزوائد) ليظهر المنتج على هيئة كتاب.
e. فنجد ان "**فرق تكلفة المذكرة مقابل تكلفة الكتاب**" ما هي إلا **تكلفة تصوير الغلاف الخارجي وتجليده على نسخة الكتاب المصورة** ليظهر على هيئة كتاب إلي أكثر من ٩٠%.

ملحوظة – هذه الآلية قمت بنفسي بإتباعها خلال أكثر من عشرين سنة، وهي ناجحة جداً – خاصة أن طلابي الذين يشترون كتب مراجع المواد التي لازلت أقوم بتدريسها حتى تاريخه وهي ك ٣٢٣ و ٣٣٤ و ٦٣٠ وسنة تحضيري ك ١١٠ وغيرها كانوا لا يفرقون بين إذا كان الكتاب طباعة في مطبعة أو تصوير على آلة التصوير لأن هذا يعتمد على نوعية طابعة التصوير وتقنية تجليد وتغليف الغلاف الخارجي المسلفن على نسخة الكتاب المصورة ثم تقطيع الزوائد.

(٥) بدل أن يتكلف الطلاب مثلاً ٢٠ ريال (لمذكرة منهج مادة يدرسها بالجامعة) تحتوي على ٢٠٠ صفحة فسوف تكلفه من ٢٨ حتى ٣٠ ريال مقابل كتاب على مستوى متميز يُذاكر منه، ويكون معتمد من الجامعة ووزارة الثقافة والتعليم – هذا للتقليل من ظاهرة تصوير المذكرات في المكتبات حول جامعات الدولة.

آخيرا – ... ان هذه الآلية قد تزيد من معدل انتاج الكتب بالجامعات بطريقة غير مباشر...

والله الموفق

ثالثاً – آلية الرقابة على الكتب التعليمية التربوية والجامعية

بالطبع معروف ان وزارة الثقافة والاعلام لا تقوم بالرقابة على مناهج التدريس في الجامعات والتعليم التربوي إلا بعد موافقة وزارة التعليم على نشر "**الكتب المنهجية الدراسية للمرحلة التربوية فقط**". ولكن موافقة وزارة الثقافة والاعلام مفيدة للمؤلفين الذين يعملون بالجامعات لعدة مزايا وأهمها هي وضع تصنيف دولى على هذه الكتب المنهجية التدريسية بالجامعات.

و**للعلم بالشيء –** عندما تقدمت كمؤلف لادارة الكتب بوزارة الاعلام سابقاً لاخذ موافقة الحصول على أمر طباعة كتابين عن منهج سنة أولى ثانوي في المملكة. في حينها كان من متطلبات الوزارة أولاً أخذ موافقة رسمية من وزارة المعارف بالمملكة. وبالفعل تقدمت لوزارة المعارف وحصلت على موافقتهم، ثم تلى ذلك حصلت على أمر طباعة من وزارة الاعلام، وعليه قمت بطباعة الكتابين المنهجين التدريسيين لمرحلة أولى ثانوي لكلا الفصلين الدراسيين (بنين) في ذلك الوقت، وموضح في أسفل خلف الغلاف الخارجي كل من أرقام تصريح وزارة المعارف ورقم الايداع وردمك من وزارة الاعلام.

كما أن أغلب الجامعات تطلب من أي مؤلف كتاب أو ورقة عمل مؤلفة من أعضاء هيئة التدريس رقم ردمك لانتاجه العلمي ... هذا لكي تعتمد هذا الانجاز ضمن قائمة النشر في إدارة النشر العلمي بالجامعات.

وهنا يظهر على السطح اقتراحين لآلية اعطاء أمر الطباعة للكتب المنهجية والعلمية هما على النحو التالي:

الأول – يلتزم عضو هيئة التدريس من اخذ موافقة جهة عمله المتخصصه على كتابه المنهجي والذي يفترض ان يكون معتمد اكاديمياً كمرجع أساسي أو مساند للمادة العلمية التي يقوم بتدريسها في الجامعة.

ثانياً – توجد وجهات نظر كثير هنا ... ان لا يتقدم المؤلف لاخذ امر طباعة من الوزارة إلا بعد حصوله على موافقة من اللجنة العلمية المعتمدة في جهة عمله و/أو لا يتم اعتماد الكتاب من ناحية إدارة النشر الجامعي (طبعاً بعد حصول المؤلف على ردمك ورقم الايداع) إلا بعد أن يتقدم المؤلف لإدارة النشر على الماوفقة الخطية من هذه اللجنة العلمية. أما إذا كان مؤلف الكتاب المنهجي لا يعمل باحد الجامعات بشكل رسمي، فتتطلب الوزاره منه اخذ موافقة مسبقة من الجامعة المعنية بها هذا المنهج العلمي ... هذا كما حدث معي في طلب الوزارة مني اخذ موافقة وزارة المعارف سابقاً قبل حصولى على امر طباعة ورقم الايداع وردمك، كما هو موضح أعلاه.

وبهذا الاقتراح يمكن تقليل نشر المذكرات غير موافق عليها رسمياً في المكتبات من مؤلفين داخل وخارج الجامعة على السواء بإذن الله تعالى.

رابعاً – موافقة علمية على الكتب المنهجية الجامعية

وكذلك – يفضل تشكيل "**فرق علمية متخصصة في كل مجال من المجالات العلمية المتخصصة بأقسام كليات الجامعة**" تعتمد من مجالس الأقسام والكليات معاً، لكي تكون مهامهم هي اعتماد كتب المؤلفين من أعضاء هيئة التدريس والذين مسؤولين عن تدريس المواد العلمية التي تخص تخصصاتهم الدقيقة كبدليل لإيقاف ظاهرة المذكرات السلبية على طلاب الجامعات بمملكتنا الحبيبة بإذن الله (وهذا معمول به في الجامعات بالعالم بشكل رسمي أو بشكل عرفي بداخل اقسام الكليات ولكن تكون له الصبغة الرسمية بشكل كامل). وبعد أن يحصل المؤلف على الاعتماد، يقوم بتقديم مسودة الكتاب عبر الانترنيت لموقع إدارة الكتب بوزارة الثقافة والاعلام (بدون أن يرسل اعتماد كتابه المنهجي لادارة الكتب في وزارة الثقافة والاعلان لان هذا الاعتماد داخل الجامعة فقط للتأكد من: (١) معلومات الكتاب و(٢) مدى تطابقها على منهج المادة المعتمد أكاديمياً ودولياً و(٣) مراجعته لغويا وعليماً و(٤) ...الخ)

والله المستعان

والكلام يجر كلام ويكون للمصلحة العامة – بالنسبة لوضعي كمؤلف لـ "**كتب ثقافية وتربوية واجتماعية وعلمية منهجية**" افضل توضيح التالي وهو: يفضل تعميم لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة "**بعدم الحصول على أمر طباعة من وزارة الثقافة والاعلام لكتب منهجية جامعية**" **إلا بعد** الحصول على موافقة مسبقة من موقع عمله في الجامعة (أي من الفرق المتخصصة في مجال تخصص المؤلف) بان المادة المنهجية في كتابه:

(١) مطابقة للمنهج المعتمد اكاديمياً ودولياً وحسب اعتمادها من الجامعة.
(٢) لا يحتوي على نقص أو أخطاء علمية.
(٣) أسلوب تأليف الكتاب او المرجع يكون سهل ومبسط للطلاب.
(٤) يحتوي على طرق تدريس للموضوعات الصعبة في المنهج المتخصص.

(٥) يحتوي على وسائل تعليمية لعرض المادة العلمية بشكل تقني مثل ارفاق شرائح للمنهج كملحق في نهاية الكتاب والتي يستعملها مؤلف الكتاب كوسائل تعليمية في محاضراته عبر جهاز العرض الضوئي (البروجيكتر) في قاعة المحاضرات.

(٦) مدعم الكتاب بالمراجع التي توضح الكتب ذات العلاقة لكي تكون بعضها مراجع مساندة للمرجع الأساسي للمادة العلمية. وموقع من الشبكة العنكبوتية والتي تعرض موضوعات منهجية لمضمون محتويات الكتاب (إن وجد).

(٧) تمت مراجعته علمياً.

(٨) تمت مراجعته لغوياً.

والله الموفق

خامساً – تفعيل مطابع الجامعات في طباعة الكتب بأعداد صغيرة

وهنا نقترح اعتماد الجامعة لآلية ادارية وفنية في مطبعة الجامعة والتابعة لادارة النشر العلمي في الجامعة ويتم اعتمادها رسمياً من الجامعة والآلية تعتمد على تسهيل عملية طباعة كتب المؤلفين من أعضاء هيئة التدريس للمناهج العلمية المعتمدة اكاديمياً بكميات قليلة وليس بالآلوف، كما هي مذكورة في العنصر الثاني، إلي جانب – أن يقوم المؤلف بدفع تكلفة اعداد نسخ الكتاب المصورة، لكي يستلم هذه النسخ من كتابه ويقوم بوضعها في احد فروع المكتبات في داخل الحرم الجامعي، لكي يستلموها الطلاب ويدفعن ثمنها، لكي يسترد المبلغ المالي الذي دفعه في اعداد نسخ كتابه المرجعي لمطبعة الجامعة، إلي جانب سعر المرجع على الطالب تكون قليلة، ولهذه الآلية لها ميزات أهمها:

(١) إستفاد مدرس المادة العلمية من حصوله على كتاب (يمكن الاستفادة منه للترقية و/أو يضاق كانجاز لأساتذة الجامعات، إلي جانب استفادة ابنائنا الطلاب منهُ) بدلاً من مذاكرات لا تفيد كل من استاذ المادة العلمية ولا طلابهُ وتنعكس سلبياً على معيار الجامعة ومعيار اتساع المعرفة العلمية للطالب وادراكه.

(٢) عدم تكلفة مدرس المادة أي مبالغ مادية نهائياً لانه ما سوف يدفعة للمطبعة سوف يستردة من طلابه.

(٣) دخل مالى متميز للجامعة من تفعيل مطبعة الجامعة ... هذا للتقليل من تكلفة مطبوعات وصيانة مطبعة الجامعة وهكذا...

(٤) زيادة معدل تأليف الكتب بدلاً من نشر ظاهر سلبية وهي المذكرات وتصاعد معدلات مشاكلها على كل من وزارة التعليم ووزارة الثقافة والاعلام.

(٥) الرفع من مستوى تعليم أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات بأن يعتمدوا على الكتب في المذاكرة والاطلاع بدلا من المذكرات المرجعية وغير المرجعية والتي لم يتم تدقيقها علمياً ورقابياً.

سادساً: تصميم دليل استعمال إلكتروني لادارة الكتب ومكتبة الملك فهد

تصميم دليل استعمال موقع ادارة الكتب بوزارة الثقافة والاعلام واستعمال موقع مكتبة الملك فهد على صفحات الشبكة العنكبوتية على النحو التالي:

(١) يتم الدخول على موقع الوزارة وتسجيل جديد لإنشاء موقع خاص للمؤلف في موقع الوزارة في الشبكة العنكبوتية على العنوان:

https://booksys.moci.gov.sa/UserOnline/loginRegister/login

(٢) يكتب المؤلف (المشترك) اسم المستخدم ورقم المرور ويقوم بتفعيل موقع حسابه حسب الطريقة المتبعة في موقع الوزارة وموقع مكتبة الملك فهد.

(٣) عندما يدخل المؤلف لموقع حسابه في داخل موقع ادارة الكتب الخاص بوزارة الثقافة والاعلام يتم تملية الخانات المطلوبة وارفاق نسخة من ملف الكتاب او المطبوع المراد أخذ موافقة أمر طباعة من ادارة الكتاب. (وهنا أفضل أن تضاف خانه لكتابة سنة تقديم المؤلف للوزارة لكي يتم تفرقة التسخيل الإلكتروني عن التسجيل الورقي السابق).

(٤) ينتظر رد ادارة الكتب بالموافقة، فيظهر للمؤلف في موقعه امر الطباعة ويقوم بحفظه في حاسوبه الخاص.

(٥) يرسل ملف امر الطباعة لمكتبة الملك فهد عبر موقع حسابه في موقع مكتبة الملك فهد بعنوان:

http://www.kfnl.org.sa/Ar/Pages/default.aspx

(٦) إذا كان المؤلف مشترك جديد يقوم بتسجيل نفسه في موقع مكتبة الملك فهد وتفعيل موقعهُ، ليحصل على اسم مستخدم وكلمة المرور.

(٧) يقوم بارسال امر الطباعة والمرفقات المطلوبة من المكتبة عبر موقع حسابه وينتظر الرد من المكتبة

(٨) سوف يجد المؤلف ملف يظهر في موقع حسابه، ويمكنه حفظه في حاسوبة، وهو مرسل من المكتبة بمعلومات عن رقم الايداع وردمك، وعليه يقوم بطباعة رقم الايداع

وردمك في خلف صفحة الغلاف الداخلي، وطباعة جميع المعلومات في خلف الغلاف الداخلي، كما هو مطلوب من المكتبة باتباع طلباتها الموضحة في الملف.

وفي هذه المرحلة يمكن طباعة الكتاب في مطبعة بكميات كبيرة أو تصويره بكميات صغير وعمل غلاف الكتاب وتصويره بعدد نسخ تصوير الكتاب وتجليده، لكي يظهر الكتاب كما ولو كان مطبوع في مطبعة دار نشر، وكما هو موضح بالسابق.

سابعاً – آلية الحصول على الفسح النهائي للمؤلف

تم تفعيل تحديد مدة صلاحية لأوامر الطباعة بسنة واحدة فقط من ناحية ادارة الكتب في وزارة الثقافة والاعلام خلالها يجب ان يقدم مؤلف الكتاب:

(١) خمسة نسخ من الكتاب.
(٢) شهادة من مكتبة الملك فهد تفيد استلامهم لنسختين ونسخة إلكترونية نهائية من المؤلف.

هذا لكي يحصل المؤلف على الفسح النهائي، وإلا يفقد المؤلف ملكيته الفكرية لكتابه بعد انتهاء من سنة من تاريخ حصوله على امر الطباعة. وهذا الإجراء نوافق عليه بشكل تام ولا غبار عليهُ، هذا لكي تكون لدينا مرجعية لجميع المؤلفات بالدولة.

ويمكن الحصول مباشرة على الفسح النهائي في حالة استيراد نسخ الكتاب المطبعة من الخارج عبر المنافذ الجوية او البرية او البحرية في الدولة من خلال دار نشر معتمدة رسمياً في الدولة. ولكن كذلك هنا يجب وضع آلية تسليم نسختين من الكتاب (القادم من الخارج وتم فسحه) لمكتبة الملك فهد بشكل رسمي وليس بالمراسلات عن طريق البريد.

ونقترح ان تكون آلية واضحة المعالم لارسال نسختين من الكتاب لمكتبة الملك فهد وآلية ارسال نسخة إلكترونية لمكتبة الملك فهد بدلا من ارسال قرص CD كما هو موضح في ملف صفحة الحصول على رقم الايداع وردمك وملاحظات والتي ترسل إلكترونياً من مكتبة الملك فهد للمؤلف من خلال موقع حسابهُ في موقع المكتبة وهنا نوضح معلومات هذه الصفحة كمثال توضيحي:

معلومات رقم الايداع وردمك المرسلة من مكتبة الملك فهد لمؤلف الكتاب:

@ حسن عبدالقادر البار ، ١٤٣٨ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
البار ، حسن عبدالقادر

سلسلة منظومة الاعتدال السعودي " منظومة الاعتدال التربوي
الأخلاقي / .حسن عبدالقادر البار -. جدة ، ١٤٣٨ هـ
xx ص ؛ 14 سم x 19 سم
ردمك: 978-603-xx-xxxx-x
١- ..... ٢- ..... أ. العنوان
ديوي xxx.x 1438/xxxx
رقم الإيداع: 1438/xxxx
ردمك: 978-603-xx-xxxx-x

ملاحظة: لا يتم طباعة الجزء الأسفل مع بطاقة الفهرسة تأمل مكتبة الملك فهد الوطنية تطبيق ما ورد في نظام الإيداع بشكل معياري موحد ، و من هنا يتطلب تصوير الجزء الاعلى بالأبعاد المقننة نفسها خلف صفحة العنوان الداخلية للكتاب ، كما يجب طباعة الرقم الدولي المعياري ردمك مرة أخرى على الجزء السفلي الأيسر من الغلاف الخلفي الخارجي.

وضرورة إيداع نسختين من العمل في مكتبة الملك فهد الوطنية فور الانتهاء من طباعته، بالإضافة إلى إيداع نسخة الكترونية من العمل وشكرا ،،، (CD) مخزنة على قرص مدمج.

نتيجة للمناقشات الطويلة مع العاملين في إدارة الكتب في وزارة الثقافة والاعلام بمنطقة مكة المكرمة عن موضوع سهولة اعتماد الوزارة للكتب وغيرها من المطبوعات من ادارة الكتب عبر موقع الوزارة في الشبكة العنكبوتية.

فقد تم التوصل لإقتراح شخصي من جهتي وهو وضع آلية للتسهيل على مؤلفين الكتب في مناطق المملكة:

(١) بأن يسلم المؤلف نسختين من كتابه المطبوع (والذي حصل على أمر طباعة ورقم الايداع وردمك) لفرع مكتبة الملك فهد في منطقته بشكل رسمي وليس بارسالها بالبريد للمكتبة بشكل شخصي ... وهذه تحتاج لآلية معتمدة من

الجهات ذات العلاقة للتسهيل على المؤلفين، وان تكون الآلية مقننة ورسمية بشكل كامل، وفي حالة حدوث أي خطأ في الآلية يمكن حينها متابعة هذا الخطأ والحد منهُ بالطرق الرسمية والشرعية والقانوية المدنية بإذن الله.

(٣) أو يودع المؤلف النسختين في فرع وزارة الثقافة والاعلام في منطقته وهي بدورها ترسلها لمكتبة الملك فهد في الرياض بشكل حكومي رسمي، ما دام أن الوزارة تطلب من المؤلف خمسة نسخ وشهادة إيداع النسختين من مكتبة الملك فهد، لكي تقوم ادارة الكتب بفسح الكتاب.

(٤) أو يتم توضيح آلية إرسال المؤلفات لمكتبة الملك فهد في الرياض وأن تكون الآلية واضحة في موقع المكتبة بالشبكة العنكبوتية، لكي يكونوا المؤلفين على دراية كاملة عن آلية استلام المكتبة للكتب.

ومذكور في نهاية صفحة رقم الايداع ورقم ردمك الموضح سابقاً والذي يتم ارسالها من مكتبة الملك فهد للمؤلف التالي:

و ضرورة إيداع نسختين من العمل في مكتبة الملك فهد الوطنية فور الانتهاء من طباعته، بالإضافة إلى إيداع نسخة الكترونية من العمل وشكرا ،،، (CD) مخزنة على قرص مدمج.

وهذه المعلومة تخاطب الذين يقيمون في منطقة الرياض بدون الاعتبار عن وضع آلية:

(١) لكيفية توصيل نسختين الكتاب الورقي للمكتبة بشكل رسمي وليس بالبريد.

(٢) من المسؤول في المكتبة الذي يستقبل نسخ كتب المؤلفين الورقية والذين يقيمون في مناطق المملكة.

(٣) كما تطلب المكتبة قرص CD ... وهذه أصبحت وسيلة قديمة، ما دام آلية التواصل بين المؤلف والمكتبة اصبحت إلكترونية وعن طريق موقع حسابه في موقع المكتبة الإلكتروني وهي آلية متميزة وعلى أعلى مستويات التقدم التقني – فلماذا لازالت المكتبة تطلب CD ما دام يمكن ارفاق النسخة النهاية للكتاب (والتي تم طباعتها) عن طريق موقع المكتبة الإلكترونية؟.

ثامناً – المعوقات التي تعرقل عملة التقليص من تجارة المذكرات الفاسدة

بعد توضيح مختصر عن بعض الآليات المناسبة للحد من استمرارية تصوير المذكرات العلمية التي يعتمد عليها الطلاب خلال مذاكرتهم لبعض المواد العلمية المقررة عليهم بالجامعات.

نود هنا ان نوضح المعوقات التي تعرقل عملية التقليص من تجارة المذكرات وهي على النحو التالي:

(١) الخلاف القائم والمستمر ولكنه بهدف التحسين المستمر بين كل من:
(أ) الجامعات (ب) المكتبات (ج) جهات الرقابة والجودة الحكومية

(٢) عدم وجود أليه تنظم تحديد آلية طباعة الكتاب أو المرجع لكل مادة علمية تدرس في الجامعات من الاساتذة المتخصصين والذين يقومون بتدريس هذه المواد، ويكون الاعتماد على كتب ومراجع من الغرب معتمدة لكل مادة وتكلفتها عاليه جدا على ابنائنا الطلاب وبناتنا الطالبات وهكذا ...

(٣) حدوث تضارب بين الرقابة على المكتبات بمنعهم من تصوير المذكرات من ناحية، ومن الناحية الأخرى احتياج الطلاب لهذه المذكرات لأن لا يوجد بديل عنها لعدة أسباب هي:

a. تكلفة الكتب الغربية عالية على مستوى الطلاب والطالبات المادية في الجامعات (هذا إن كانت متوفرة في المكتبات لجميع المواد المتخصصة).
b. طرح الأساتذة من اعضاء هيئة التدريس مذكرات في المكتبات، وهذه المذكرات ما هي إلا ملخصات للمناهج العلمية التي يدرسونها – وهذا احد عوامل التجارة الفاسدة في الترويج وتسويق بيع المذكرات للطلاب **بدون النظر عن المرجعية العلمية والرقابية لهذه المذكرات بشكل علمي ورسمي على السواء في أغلبها**.
c. اهتمامات المكتبات لكي تحقق ربح وإلا سوف يحدث غلق لها وهذا يسبب أضرار على الطلاب والاساتذة على السواء.

d. لا توجد آلية في الجامعات تشجع اعضاء هيئة التدريس على جعل مذكراتهم على هيئة كتب.
e. التكلفة الباهضة في حالة طباعة الكتاب في مطبعة تابعة لدور نشر.
f. رفض دور النشر وامتناعهم من طباعة اعداد قليلة للكتب نتيجة تكلفتها تكون عالية جدا ولا تحقق ربح لهم، إلي جانب انعكاس طباعة أعداد قليلة من المرجع/الكتاب على تكلفة الكتب على الطلاب بطبيعة الحال.
g. ... الخ.

(٤) ... الخ.

هذه القليل من المعوقات والتي تم ابراز آليات معالجتها سابقاً، وأهمها تفعيل آلية تصوير الكتب وتجليدها بأغلفة كتب على مستوى جيد من الجودة، وبكميات قليلة حسب احتياج الطلاب وبتكلفة قليلة كذلك ولكنها أعلى بقليل من تكلفة تصوير المذكرات بطبيعة الحال، بهدف التحسين من معيار مستوى تعليم ابنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات والزيادة من حصليتهم المعرفية والإدراكية.

تاسعاً – الكتاب الإلكتروني بدلاً عن تجارة المذكرات الفاسدة

نعلم أن وزارة التعليم مستمرة في تقديم كتب مناهج مراحل التعليم التربوي على هيئة كتب إلكترونياً مع الاحتفاظ بنسخ الكتب على هيئة كتب ورقية لتحفظ في المكتبات للحفاظ على هوية المناهج في حالة حدوث أي خلل في النظام الإلكتروني داخل أنظمة الشبكة العنكبوتية.

فعليه يمكن نشر الكتاب بدلاً من المذكرات إلكترونياً على صفحات الشبكة العنكبوتية، إلي جانب طباعة عدد محدود بالطريقة الموضحة سابقاً في العنصر ثانياً.

وتستخدم هذه النسخ من الكتاب الورقي (قد تكون حوالى عشرون نسخة) لتغطية متطلبات النشر الإلكتروني، بمعنى أن تقدم خمسة نسخ من الكتاب الورقي لادارة الكتب (مع نسخة إلكترونية نهائية للكتاب بالطبع) للحصول على الفسح النهائي للنشر الإلكتروني والورقي معاً (هذا بعد تقديم مسودة الكتاب إلكترونياً واستلام أمر طباعة ورقية وإلكترونية معاً من خلال موقع إدارة الكتب الإلكتروني). ويتم إرسال نسخة إلكترونية مع أمر الطباعة لمكتبة الملك فهد للحصول على رقم الإيداع وردمك.

أما عملية ارسال نسختين ورقيتين لمكتبة الملك فهد ... فقد تم الإشارة سابقاً بأنها تحتاج لوضع آلية تسليمها حسب منطقة المؤلف الذي يقيم فيها أو تسلم النسختين الورقتين لادارة الكتب وهي تسلمها رسمياً لمكتبة الملك فهد للحصول على شهادة كما هو مذكور في متطلبات الفسح، ونحن نأكد ونوافق على متطلبات الوزارة، ولكن المترح هو وضع آلية لتسليم النسختين للمكتبة بشكل رسمي.

ويترتب على ذلك إن كان امر الطباعة إلكترونياً، فنقترح أن يلتزم المؤلف كتابة المواقع الإلكترونية التي سوف ينشر فيها الكتاب إلكترونياً في موقع حسابه، وعليه يتم إضافة

صفحة يمكن توضيح فيها أماكن النشر الإلكتروني وعناوينها على الشبكة العنكبوتية. وفي حالة نشرها في مواقع أخرى يمكنه أن يدخل على الموقع وإضافتها باستمرار مع أخذ موافقة إلكترونية على ذلك.

كما ان موضوع إضافة عنوان موقع "**ملف الكتاب الإلكتروني**" كرابط في موقع آخر، أي يتم الضغط على عنوان الكتاب الإلكتروني في موقع محدد، لكي يصل لموقع آخر يوجد فيه الكتاب الإلكتروني، فيفضل أن يتم الإشارة إليها في الصفحة الإلكترونية بموقع إدارة الكتاب في وزارة الثقافة والاعلام، لكي يلتزم المؤلف من توضيح ذلك في الصفحة الإلكترونية بموقع حسابه في موقع إدارة الكتب في الوزارة الإلكتروني.

ويركز التحقيق الرقابي على:

أولاً – أحتواء الكتاب الإلكتروني على رقم الايداع وردمك عن طريق موقع إدارة الكتب في الوزارة الإلكتروني.

ثانياً – ان يعمل على مطابقة فيما بين الكتاب الإلكتروني (المنشور على صفحات الانترنيت) والمسودة الإلكترونية و/أو النهائية التي تم إجازتها بأمر الطباعة الورقية والإلكترونية معاً. ومتوفر حالياً برامج حاسوبية يمكن الاستعانة بها لمعرفة نسبة المطابقة فإذا كانت ١٠٠% فتكون النتيجة إيجابية وتتفق مع المسودة الموافق عليها من ولى ولى أمر البلاد، ولكن إذا كانت المطابقة أقل فتوجد برامج أخرى توضح صفحات الاختلاف، فعليه يتم التحقق في الاختلافات إذا كانت لغوية لا تغير من المعنى المستهدف، فهذا لا خلاف فيه، ولكن إذا كان الاختلاف في المعنى وبدون اخذ موافقة من ادارة الكتب بالوزارة. فتتم عملية اتخاذ القرار الرقابي الأمني الرسمي بشكل فوري على المؤلف ... وهكذا.

والله الموفق

هنا نأتي لموضوع تقليص تجارة المذكرات الفاسدة في الجامعات، فيمكن اتباع آلية وزارة التعليم لمراحل التعليم التربوي، على أن يتم تقديم مكافئة مالية لمؤلف المذكرة على أن يخرجها ككتاب إلكتروني وينشرها في موقع الجامعة (وتكون الملكية الفكرية للجامعة وليس للمؤلف)، ويقوم بعمل روابط في مواقع آخري مثل المدونات الجامعية وغيرها، لكي يتم توفير عدة قنوات، يمكن ان يسلكها الطالب للوصول لنسخة الكتاب

الإلكتروني، ويستعين به خلال دراستة في المادة التي مرجعها هذا الكتاب الإلكتروني، على أن يكون هذا الكتاب تم أخذ الموافقة المسبقة عليه من جهة عمل المؤلف وهو بطبيعة الحال يعتبر احد أعضاء هيئة التدريس في حالة اخذ موافقة إدارة الكتب الورقية والإلكترونية في المستقل القريب (إن شاء الله).

ويمكن للجامعات وضع آلية اعتماد من إدارة النشر الخاصة بكل جامعة للنشر الإلكتروني، كبديل مفيد وتقني للتقليل من ظاهرة التجارة الفاسدة في ترويج تصوير آلوف من المذكرات، والتي للأسف الشديد تكون مرغوبة لأبنائنا الطلاب وبناتنا الطالبات، ولكنهم لا يعرفون أن الدراسة الجامعية تحتاج للمذاكرة من كتب ومراجع متخصصة لعدة أسباب تعود بالنفع لهم، ولكن المذكرات لا تعود نهائياً بالنفع لأبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات.

ونذكر بعض اهم الفوائد التي تعود عليهم من الاعتماد على الكتب والمراجع وليس المذكرات وهي على النحو التالي.

(١) بعد أن يتخرج الطالب من مرحلة البكلوريوس يكون على علم مسبق بالكتب والمراجع الخاصة بتخصصه في مرحلة البكلوريوس والمراحل الأعلى علمياً.

(٢) في حالة ظهور مشكلة علمية في مجال تخصصه خلال مسيرة حياته العملية، فيمكنه الرجوع لاحد هذه الكتب والمراجع للاطلاع عليها ومعرفة حل المشكلة، ولكن إلا كان يعتمد على مذكرات فهي لا تكفي لحل المشكلات العلمية لأنها تعتبر ملخصات.

(٣) الكتب والمراجع تشمل مساحة كبيرة من المعلومات العلمية، يمكن الطالب الاطلاع عليها حتى إذا كانت خارج و/أو لها علاقة مع المنهج المعتمد أكاديمياً للمادة العلمية. وهذا الاطلاع يزيد من مدارك الطالب المعرفية والعقلية والفكرية.

(٤) المذاكرة من الكتب والمراجع تزيد خبرة الطالب في مجالات التعبير اللفظي عن المادة العلمية في حالة الطلب منه تقديم مشروع علمي من النواحي

النظرية، وينعكس الاطلاع على الكتب والمراجع من تزويده بالخبرة الكافية في حالة الطلب منه بإلقاء مشروعه على زملائه الطلاب في قاعة المحاضرات ... هذا كمثال توضيحهي.

(٥) تزود الطالب الخبرة الكافية في اعداد وتأليف مشاريع علمية نظرية من الكتب والمراجع وتتضمن هذه المشاريع على المراجع واكلتب ذات العلاقة، فكيف يمكنه عمل ذلك وهو يعتمد على مذكرات!، ولكن الاعتماد على الله ثم اكلتب والمراجع تزوده بالخبرة الكافية عند الخوض في المجالات التطبيقية والنظرية على السواء، والخاصة بتخصصه العلمي الدقيق.

(٦) نعلم جميعاً أن الاطلاع على الكتب والمراجع المتخصصه والثقافية تزيد وتنمي خبرة الطالب المستقبلية في مجالات الأبتكار والتأليف و... الخ. أما المذكرات فهي تحد من تنمية الطالب عقلياً وعلمياً وإبتكارياً، ولكن للأسف الشديد في مسيرة الطالب للمرحلة التربوية وبداية المرحلة الجامعية لا يكون على دراية كافية ولا يكون مقتنع بان المذكرات لا يستفيد منها مستقبلاً لأن همه هو النجاح في المادة فقط ... ، لانه ليس على دراية بأن سوف يتضرر في مستقبله من ناحية حياته الشخصية والعملية على السواء. "**وهذا من أخطر المشاكل التي تعمل على تعطيل العقول**". **والسبب الأساسي في ذلك سياسية منهجية التدريس لأبنائنا المبنية على ان يركز الطالب على الاعتماد على الغير لكي يكون إتكالياً من ناحية، ومن الناحية الثانية ان يركز على ان ينجح في دراسته بأي وسيلة كانت دون التركيز على الفهم والتفكير و .... الخ.**

(٧) **وعليه** تعتبر تجارة تصوير المذكرات العلمية ... فاسدة من ناحيتين هو الاتجار المالي الفاسد، إلي جانب تعطيل عقول أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات وهذا يعتبر نظام فاسد يضر بمستقبل الاجيال من ناحية، ومن الناحية الأخرى يطلب المجتمع منهم تنمية بلدهم ... فكيف يحدث هذا؟

(٨) ... الخ.

والله المستعان

عاشراً – تحويل الكتب الورقية الي هيئة إلكترونية

هنا توجد حالتين على أرض الواقع وهما:

(١) المؤلفين المتوفيين ولهم مؤلفات ورقية بالطبع وليست إلكترونية.
(٢) المؤلفين الذين على قيد الحياة ولهم مؤلفات وليست إلكترونية.

فكيف يمكن في الحالتين إستعمال آلية معينة لتدوين جميع مؤلفاتهم إلكترونياً؟ الآلية ليست بالصعبة أو المستحيلة وهي على النحو التالي:

في الحالة الأولى – نقترح التعاون من الوزارة ومكتبة الملك فهد بأن تتوفر جميع نسخ من المؤلفات التي تم الحصول لها برقم ايداع وردمك بغض النظر كانت بداخل أو خارج الدولة، وهذه المؤلفات ورقية وتم تأليفها من مؤلفين متوفيين. وتقوم المكتبة بعمل مسح إسكانر لكل صفحات كل مؤلف على برنامج معين ليصبح المؤلف على هيئة كتاب أو مؤلف إلكتروني، وعليه يتم إضافته للقائمة الإلكترونية في موقع كل من الوزارة والمكتبة ... وهكذا.

في الحالة الثانية – يطلب من المؤلفين الذين لازالوا على قيد الحياة بأن يدخلوا نسخة إلكترونية (على هيئة ملف pdf) من مؤلفاتهم التي حصلوا على امر طباعة و/أو فسح نهائي قبل تاريخ البدء في تسجيل المؤلفات إلكترونياً في موقع حسلباتهم في داخل موقع ادارة الكتب بموقع الوزارة. وهنا يمكن متابعة المؤلفات أمنياً. كيف؟ كمثال توضيحي مقترح هو يمكن للرقابة عمل مطابقة بين ملف المؤلف النهائي مع نظيره للمؤلف الممنوح لامر طباعة و/أو فسح نهائي (والذي يتم عمل مسح إسكانر له مسبقاً). ويترتب على ذلك بالنسبة للمؤلفين الذين لازالوا على قيد الحياة الاطلاع على قائمة مؤلفاتهم وهي جميعاً إلكترونية ويمكن متابعة التحقق والرقابة عليها بكل سهولة وفي وقت قصير بحكم توفر برامج المطابقة، كما أشرنا لذلك سابقاً.

والله الموفق

الخاتمة

احد وسائل آليات تعطيل العقول هي التي تركز على مذاكرة أبنائنا من المذكرات و/أو الملخصات بهدف النجاح فقط بأي وسيلة كانت. وهذه الآلية تعتبر هامة جداً في المجتمعات التي يكون عقليتها محدودة الفكر وترفض أي تطوير أو تحديث او أي شيء جديد أو ...الخ، لأن تربيتهم في الأصل كانت على نمط يرفض الفكر ولا يتيح الفرصة لأبنائنا وبناتنا للوصول لمرحلة الاقتناع الذاتي لما هو لمصلحته معرفياً وعقلياً وفكرياً بسبب النمط التربوي الذي يركز على اتباع الأوامر والطاعة العمياء، بالرغم أن طاعة الله يجب أن تكون قائمة على الاقتناع وليس الأمر والدليل الشرعي هو قول الله تعالى عز وجل: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاء وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة القصص الآية ٥٦). هذا يدل على أن الهدايا من الله، ونستنتج من ذلك ان الهداية لا تأتي إلا من الله تعالى، وتكون قائمة على الاقتناع وليس الاتباع الأعمى، بمعني يمكن في البداية أن تكون عن طريق الاتباع من الصغر ولكن خلال تربية أبنائنا، يفضل ان يتم اتاحة الفرصة لهم في التفكير في مخلوقات الخالق حتى يصلوا للاقتناع بالهدايا والطاعة لله الواحد الأحد عز وجل بالاقتناع، وتوجد أدلة من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة تؤكد على الفكر والاقتناع، ومنها قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (صورة آل عمران الآية ١٩١). وهذه الآية تختص بالتفكير في مخلوقات الخالق عز وجل للوصول للاقتناع الذاتي في عبادة الله الخالق الواحد الأحد عز وجل.

وعليه هل المذكرة والتي تعتبر ملخص تكفي الطالب لكي يحقق الاطلاع والتفكير؟ بالطبع الإجابة لا، من منطلق أن أي مادة علمية يمكن اقرانها بالقرآن الكريم والأحاديث الشريفة لتأكيد الحقائق العلمية المكتشفة لأن إذا تم إكتشاف علمي ليس مشار له في القرآن الكريم، فيعتبر هذا الإكتشاف كاذب، حتي يتم تعديل كذب هذا الإكتشاف علمياً وبحثياً، لكي يتوائم مع خلق الله تعالى للكون وما فيه من مواد وقوانين تحكم مسيرته الدنيوية ليوم الدين.

المراجع

(١) القرآن الكريم: http://www.muslim-web.com/

(٢) الأحاديث الشريفة: http://hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=261

http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=5930&id=212&sid=1207&ssid=1208&sssid=1209

(٣) المعاجم العربية: http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%88%D8%AF%D8%A9/

(٤) كتب التربية.

(٥) كتب الفضائل الحميدة والأخلاق.

(٦) كتب السنوات الستة لمرحلة التعليم الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

(٧) مقالات محاضرة بعنوان عن "مخاطر المواد الكيماوية وكيفية التعامل معها" في ندوة عن مخاطر الكيماويات، الجهة المنظمة للندوة قسم الكيمياء – كلية العلوم – جامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة عام 1415هـ.

(٨) مقالة وشرائح ورشة عمل بعنوان: "منظومة الحكومات وعلاقتها بمخاطر المواد الكيماوية" عقدة في مركز التطوير الجامعي بجامعة الملك عبدالعزيز عام 1414هـ.

(٩) **سلسلة منظومة الثقافة الفكرية** – 17 جزء تم تأليفها خلال الفترة من عام 1420 حتى 1438هـ. وعناوين الستة عشر جزء موضحة في موقعي على الشبكة العنكبوتية بعنوان: halbar.kau.edu.sa ولا زال كل من الجزء ١٨ و ١٩ في المرحلة النهائية من الاعداد والتأليف.

(١٠) مقالات وتوصيات العديد من ورش العمل التي قمت بإعدادها أو قدمت خلالها محاضرات في مجالات التربية والتعليم والجودة الشاملة والتنمية المستدامة والعولمة وغيرها. وعناوين الستة عشر ورشة موضحة في موقعي على الشبكة العنكبوتية بعنوان: halbar.kau.edu.sa

(١١) الخبرة العلمية والدنيوية التي حصلت عليها من المناقشات مع العلماء في أكثر من 40 مؤتمر وندوة دولية وإقليمية ومحلية، ومن خلال مناقشة المحاضرات التربوية والعلمية التي قمت بإلقائها خلال الفترة من عام 1410 حتى 1437هـ.

(١٢) أصُول التربية الإسلامية وأساليبه في البيت والمدرسة والمجتمع، عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر، دمشق 1996م.

(١٣) بيعة العلم – رؤية إسلامية تطبيقية في تعليم العلوم، إسلام الرفاعى عبد الحليم، تقديم أ.د. حمدى أبوالفتوح عطية، عالم الكتاب 2004م.

(١٤) مواقع الوزارات الحكومية على صفحات الشبكة العنكبوتية.

(١٥) وزارة العدل ووزارة التعليم على صفحات الشبكة العنكبوتية.

(١٦) سلسلة منظومة الثقافة الفكرية – الجزء السابع – دعوة للحق: المدخل المنظومي في العولمة الفكرية وكيفية التصدي لسلبياتها وموقف الإسلام منها، 2010م.

(١٧) المقالات التي قدمت في مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي – جامعة طيبة بالمدينة المنورة – السعودية ، عام ٢٠١١م" موقع قائمة الابحاث:

http://repository.taibahu.edu.sa/handle/123456789/4208

(١٨) المراجع المدونة في متن هذا الكتيب أجزاء سلسلة منظومة الاعتدال السعودي ومنها "**منظومة الاعتدال التربوي الأخلاقي**" و "**منظومة إصلاح الفساد المجتمعي**".